فكان المضاف اليه مذكورا وبقوله
نهيتك عن طلابك ام عمرو بعافية وانت اذن صحيح
واجاب عن هذا بان الاصل حتى ثم حذف المضاف وبقي الجر كقوله
بعضهم والله يريد الاخرة اى ثواب الآخرة **تنبيه**
اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية
في قول المتنبي
امن ازديارك في الدجا الرقبا اذ حيث كنت من الظلام ضيا
وشرحه ان امن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على
انه حرف جر كما توهم شخص ادعى الادب في زماننا واصر على ذلك
والازديار ابلغ من الزيارة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب
لان الافتعال للتصرف والدال بدل عن التا وفي متعلقة
به لا بامن لان المعنى انهم امنون دائما ان تزدري في الدجا
واذ اما تعليل او ظرف مبدل من محل في الدجا وضيا مبتدا خبره
حيث وابتدى بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفا ولانها موصوفة
في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت عليها
صارت حالا منها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان
تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء
حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام **اذما**
اداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان
الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي وعليها
الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **اذا** على وجهين

احدهما

احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج
الى جواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال لا الاستقبال نحو
خرجت فاذا الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم
اكبر في آياتنا وهي حرف عند الاخفش وبرمحه قولهم خرجت
فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار
الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري
وغيرهم عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال
الله تعالى ثم اذا دعاكم الآية التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم
الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا الغير وانما اصبه
عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدر
نحو فاذا الاسد اى حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها
مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا
به نحو فاذا هي حية تسعى فاذا هم حامدون فاذا هي بيضا فاذا
هي الساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد
ظرفا فيها لحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر
به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه
فلو قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش وتقول
خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذ انتصبا
على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والافهو
محذوف ثم يجوز ان يقدر هنا خبرا عن الجثة مع قولنا انها زمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)